الدور التنموي للأخصائي الاجتماعي في رعاية الأطفال المعرضين للخطر دراسة ميدانية في مدينة بغداد

م.م محمد حميد علوان/ جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/قسم الخدمة الاجتماعية

استلام البحث: ٢٠١٩/٩/٢٤ قبول النشر: ٢٠١٩/١٠/٨ تاريخ النشر : ٢ كانون الثاني ٢٠٢٠

المقدمة :

يعد المجتمع العراقي من البيئات التي خرجت حديثاً من أزمات متتالية أثرت على بنيته الاجتماعية والاقتصادية وعلى شرائح مهمة وعديدة في المجتمع ومنها شريحة الأطفال أذ عانت هذه الشريحة من عدة تحديات ومصاعب رغم حاجتها الماسة للرعاية والاهتمام فهذه الشريحة المهمة تكون الأكثر هشاشة بسبب القدرة العقلية وقلة الأدراك والوعي الذي يرافقها فتكون معرضة للخطر أكثر من الفئات البالغة وبهذا البحث نركز على الدور التنموي للأخصائي الاجتماعي في رعاية الأطفال المعرضين للخطر من خلال معرفة مفاهيم الدراسة ماهي الإشكاليات والتداعيات التي يفرضها المجتمع على الأطفال المعرضين للخطر وماهي خصائصهم واحتياجاتهم ،وهل للمؤسسة الأيوائية والأخصائي الاجتماعي بالتحديد دور تنموي لرعاية الأطفال المعرضين للخطر ؟ وهذا ما سوف يناقشه البحث في محاوره لنظرية والميدانية .

الملخص :

يناقش هذا البحث الدور التنموي للأخصائي الاجتماعي في رعاية الأطفال المعرضين للخطر أذ يتكون البحث من جانب نظري وجانب ميداني ،ويركز الجانب النظري على خصائص ومتطلبات هؤلاء الأطفال وماهي الإشكاليات والتداعيات المعرضين لها من قبل المجتمع وما هو الدور التنموي للأخصائي الاجتماعي في تأهيل هذه الشريحة ،وكذلك أحتوى البحث على جانب ميداني أذ كان مجتمع الدراسة الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في العراق ،وكانت منهجية الدراسة بطريقة العينة وهي (٤٠) أخصائي اجتماعي عاملين في مؤسسات أيوائية داخل بغداد وأدوات الدراسة الاستبيان الذي تكون من ١٤ سؤال حول الموضوع وفرضيتين رئيسية .

الكلمات المفتاحية :(الدور التنموي ، الاخصائي الاجتماعي ، الاطفال المعرضين للخطر)

The developmental role of the social worker in child care

Mohammed Hameed

Baghdad University / College of Education for Girls

Department of Social Work

mohammed123hameed@gmail.com

Abstract

This research discusses the developmental role of the social worker in providing care for children at risk. The research is desicriptive in nature include both the theoretical and field aspects. The theoretical aspect focuses on the characteristics and requirements of these children and what forms and implications are exposed to them by society, what is the developmental role of the social worker in the rehabilitation of this group. As for the field aspect, the study sample took a (40) social workers who working in Aiwa institutions inside Baghdad. A questionnaire of (14) questions was used as tool to collect the needed data.

Keyword: human development, Social Work, Sheltering institution, children at risk.

المبحث الأول : الإطار العام للبحث

أولاً: عناصر البحث ومكوناته

١. مشكلة البحث:

تتركز مشكلة البحث على الأطفال المعرضين للخطر في المجتمع العراقي اذ يعاني هؤلاء الأطفال من مشكلة مزدوجة تتمثل في جانبها الأول في تعرضهم للخطر من خلال عدة عوامل اجتماعية وسياسية واقتصادية كانوا هم الضحية الأولى لها في حين يتمثل الجانب الثاني للمشكلة على مدى قدرة واستيعاب المؤسسات الأيوائية في العراق على أعادة تأهيل هذه الشريحة وإدماجها في المجتمع مرة أخرى من خلال الدور التنموي للأخصائي الاجتماعي .

٢. أهمية البحث:

تتمثل أهمية الدراسة بمناقشتها لشريحة مهمة في المجتمع العراقي وهي شريحة الأطفال أذ لم يحضوا بالاهتمام والرعاية الكافية سوف يكونون عبأ وكارثة على المجتمع في المستقبل وعليه يناقش البحث الاهتمام بهذه الشريحة من الأطفال من خلال تدعيم الدور التنموي للأخصائي الاجتماعي .

٣. أهداف البحث:

تهدف الدراسة في جانبيها النظري والميداني إلى عدة أهداف منها

١. توضيح مفاهيم ومصطلحات الدراسة
٢. مناقشة خصائص واحتياجات الأطفال المعرضين للخطر
٣. الدور التنموي للأخصائي الاجتماعي في رعاية الأطفال المعرضين للخطر
٤. تحليل واستنتاج أراء الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المؤسسة الأيوائية عن دورهم في رعاية الأطفال المعرضيين للخطر .

ثانياً: مفاهيم ومصطلحات البحث:

❖ **الدور : the Role**

يعرف الدور في علم الاجتماع ،هو مظهر من مظاهر البناء الاجتماعي ويدل على وضع اجتماعي معين يتميز بمجموعة من الصفات الشخصية والأنشطة ويخضع لتقييم معياري من قبل أولئك الذين يكونون في الموقف ومن قبل الأخرين [i](عاطف ،١٩٧٩،ص ٣٩٠)

أما العالم ماكيفر فقد أوضح في كتابه المجتمع بأنه المكان الذي يشغله الفرد والذي يحدد أعماله ومنجزاته [ii](Rout ledge and Kegan paul, 1971,p15)

وقد عرفها رادكيلف براون بانه المركز الذي يشغله الفرد والذي يحدد واجباته وحقوقه الاجتماعية [iii] (,Brown, 1952.,p.33)

❖ **التنمية البشرية human development**

تعرف بأنها اتساع نطاق خيارات معينة أمام الناس وأهمها تحقيق العيش لحياة طويلة والتعليم والتمتع بمستوى لائق للعيش وهنالك أيضا خيارات تشمل الحرية وحقوق الأنسان

ويؤكد مصطلح التنمية البشرية على ان الأنسان هو أداة وغاية التنمية حيث تعد التنمية البشرية النمو الاقتصادي وسيلة لضمان الرفاة للسكان(أي تنمية الناس بواسطة الناس من أجل الناس) وقد ظهر هذا في التقرير الأول في عام ١٩٩٠ للتنمية البشرية لدى صورة البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة (und) ، [iv] (الأمم المتحدة ،٢٠٠٣، ص ٢٤)

❖ **الأخصائي الاجتماعي الاجتماعي Social Worker**

لغة تعني من اختص بشيء من دون غيره فالأخصائي الاجتماعي هو من اختص بالعلوم الاجتماعية [v] (مختار ، ٢٠٠٨،ص٦)

وقد عرف الأخصائي الاجتماعي اصطلاحاً ،على أنه الشخص الحاصل على دراسات اجتماعية معترف بها وعلى تجارب علمية ويكرس كل أو بعض وقته للعمل في مهنة الخدمة الاجتماعية وفي ميادين وهيئات منظمة لهذه الخدمة [vi] (بدوي ، ١٩٧٤، ص ١٩)

أما ميشيل دينكن فقد عرفها بأنه الممارس المهني المؤهل علمياً ونظرياً في المعاهد والمدارس المتخصصة لتعليم الأخصائيين الاجتماعيين الذين يمكن ان نطلق عليهم المختصون الاجتماعيون تميزاً لهم عن غيرهم من العاملين في ميادين الرعاية الاجتماعية .[vii](دنكن ، ١٩٨٠،ص٢١)

❖ **المؤسسات الأيوائية : Sheltering institution**

هي مؤسسة اجتماعية للرعاية الأسرية للأطفال نتيجة لظروف خاصة بهم مثل وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو عدم وجود من يقدم للأطفال الرعاية أو الاهتمام بواجباتهم نتيجة لما تتعرض له الأسرة من ظروف اقتصادية قاسية وكذلك تقديم الرعاية للأطفال غير الشرعيين وهم الأطفال اللقطاء لعدم تقبل المجتمع لهم

هي المنشأة الحكومية أو الأهلية التي تقوم بإيواء الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية وتعتمد على أسلوب التربية الجماعية [viii] (راشد ،٢٠١٤،ص ١٥٥)

ومن الجدير بالذكر أن الأطفال الذين تم استيعابهم داخل المؤسسة تم تصنيفهم وفقا لسنهم ووصفهم الدراسي في عنبر مستقل وذلك تحت أشراف مجموعة من الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين .

❖ **الأطفال المعرضين للخطر children at risk**

يعد مصطلح الأطفال المعرضين للخطر احد المصطلحات حديثة التداول على الساحة العربية وعند استخدامه نشير إلى شرائح مختلفة من الأطفال الذين يواجهون مشكلة ما .

ويعرف اصطلاحا بأنهم الأطفال الذين يختلفون عن من في سنهم من الأطفال العاديين في الخصائص الجسمية أو الحسية أو الحركية أو العقلية والاجتماعية[ix](أبو النصر،٢٠١٣،ص ٨٨)

ويعرفون كذلك بانهم من أسر تصدعت أو تفككت ويواجهون ضغوطاً نفسية وجسدية واجتماعية لم يستطيعوا التكيف معها فأصبح الشارع مصيرهم[x](بدري ،٢٠٠٩ ،ص٦٥)

كما يعرف الطفل المعرض للخطر أنه الطفل الذي يتعرض لأي عامل أو ظرف يسفر أو يحتمل أن يسفر عنه ألحاق أذى أو ضرر جسيم به أو حرمان من أحد حقوقه الأساسية .[xi](اليونيسف ،٢٠٠٣،ص٧)

لذلك صنفت منظمة الصحة العالمية الأطفال المعرضين للخطر وقسمتهم وفق ذلك للأصناف التالية :

١. عمالة الأطفال
٢. الأطفال بلا مأوى (أطفال الشوارع)
٣. الدعارة والاستغلال الجنسي
٤. الإتجار بالأعضاء البشرية
٥. خدم المنازل وخاصة الأطفال
٦. زواج القاصرات
٧. تجنيد الأطفال لاستخدامهم في الحروب

المبحث الثاني : الأطفال المعرضين للخطر الإشكاليات والتداعيات

يشهد العالم اليوم تغييرات وتحولات اقتصادية واجتماعية وثقافية تركت أثارها الخطيرة على الأنسان والمجتمع وترتب عليها العديد من المشكلات والظواهر الاجتماعية المعقدة ، والتي تتطلب تدخلاً مهنياً لمواجهتها ولعل من بين أهم المهن التي يمكن أن تلعب دوراً قويا في هذا المجال هي مهنة الخدمة الاجتماعية .

[xii] (أليات المنظمات الاجتماعية الحكومية والأهلية في مواجهة مشكلة الإتجار بالأطفال ،٢٠١٤،ص ٢٩) وبما أن معظم الدول تسعى إلى تحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي معتمدة في ذلك على تنمية القوى البشرية باعتبار أن الأنسان هو غاية التنمية ووسيلتها وعلى هذا الأساس فأن الاهتمام بالموارد البشرية يجب أن يتضمن كل فئات المجتمع من رجال ونساء والاهتمام بالأطفال لكونهم جيل المستقبل حيث أن رعايتهم والعناية بهم قيمة استراتيجية مهمة تسعى لها الدول المتقدمة .[xiii](فهمي ،٢٠٠٧،ص١)

وهذا ما تؤكده الشرائع السماوية والتشريعات الدولية على كفالة حقوق الأطفال ورعايتهم وحمايتهم خاصة الأطفال المعرضين للخطر بفقد الرعاية الأسرية وكذلك الأطفال المحرومين من أحدى حقوقهم والأطفال المساء أليهم نفسياً أو جسدياً نتيجة للتربية الخاطئة أو الاستغلال لذلك فأن دعم وحماية حقوق الأطفال هي القاعدة الأساسية التي يرتكز عليها النظام العالمي لحقوق الأنسان .[xiv](وهدان ،١٩٩٩، ص ١٥)

وبهذا يلعب الأخصائي الاجتماعي الدور الحقيقي الذي ترتكز عليه الخدمة الاجتماعية في تحقيق أهدافها وبرامجها لتمكين الأسرة لحماية أطفالها المعرضين للخطر وهو الأداة التي من خلالها الالتزام بتحقيق القيم والمبادئ والأهداف بأساليب علمية .[xv](عبد القادر ، ،٢٠١٠،ص٧١)

أولاً: خصائص الأطفال المعرضين للخطر :

يتميز الأطفال المعرضين للخطر ببعض الخصائص والسمات التي تساعدنا في التعرف على هؤلاء واكتشافهم في مرحلة مبكرة من عمرهم وتشمل :[xvi](محمود ، ٢٠٠٧،ص ٣٧٢)

السمة الأولى : التي تميز هؤلاء الأطفال هي حساسيتهم المفرطة وأمزجتهم المتقلبة تجعلهم منبوذين أو مرفوضين من أقرانهم وأنهم يعيشون في بيئات مشوشة تثير هذه الميول والاستعدادات

السمة الثانية : للأطفال المعرضين للخطر وانخفاض تقديرهم لذواتهم وضعف شعورهم بالفاعلية الذاتية .

السمة الثالثة : هي ضعف أو انخفاض كفاءتهم الاجتماعية الناتجة عند ضعف مهاراتهم في التواصل الاجتماعي مع المحيطين بهم .

السمة الرابعة : هو ضعف مستواهم الأكاديمي وفشلهم الدراسي الناتج عن وجود صعوبات في القراءة لديهم [xvii](عثمان ،٢٠١٧، ص ٨٦)

ثانيا: احتياجات الأطفال المعرضين للخطر

أن الأطفال المعرضين للخطر مثلهم كبقية الأطفال لهم احتياجات أساسية متعددة منها ما هو نفسي مثل الحاجة إلى الأمن والحب والتقدير والنجاح ومنها ما هو مادي مثل الحاجة إلى الملبس والغذاء والمسكن والعلاج ومنها ما هو اجتماعي مثل الرعاية التعليمية والترويحية والصحية .[xviii](منصور،٢٠٠٣،ص٨٧)

ويرى (Cober) في دراسته عن الأطفال المعرضين للخطر هم أولادك الأطفال الذين لم يتم تحقيق احتياجاتهم والتي تتمثل في[xix] (Cobr Suttom,2006,p12)

١. الرعاية البدنية الأساسية : والتي تشمل الدفيء والمأوى والطعام والراحة والحماية من الخطر .
٢. العاطفة : وتشمل الاتصال البدني والتقبيل والتهدئة والأعجاب والسماح في بعض الأحيان ببعض السلوكيات المزعجة والصحبة المشتركة والإحسان
٣. الإرشاد والضبط : لتعليم السلوك الاجتماعي ويشمل التهذيب والأمانة والاهتمام والتعاطف مع الأخرين.
٤. الاستقلال : لصنع قراراتهم الخاصة في سياق قدرة الطفل
٥. الأمن : ويشمل استمرار الرعاية وتوقع الاستمرارية في الوحدة الأسرية.

المبحث الثالث :دور المؤسسات الأيوائية والأخصائي الاجتماعي في رعاية الأطفال المعرضين للخطر

أولا: دور المؤسسات الأيوائية في رعاية الأطفال المعرضين للخطر

تتصاعد قضية الأطفال المعرضين للخطر في العراق يوماً بعد أخر مع تدهور الوضع الأمني والاقتصادي ويعاني العديد من الأطفال ظروف انفصال عن عوائلهم ويتركون في أغلب الأحيان عند أقارب لهم عند هجرة ذويهم أو انفصالهم عنهم قسراً أثناء الحروب و الفوضى والتهجير القسري ، وأن أخطر ما يواجه المجتمع العراقي يتجسد في ازدياد نسبة الفئات الهشة (vulnerable groups) في الهرم الاجتماعي

(الأيتام ،المشردين المعوقين ، المتسولين) النساء المعيلات لا سرهن وغيرهم والتي باتت تصيب الأمن الاجتماعي بالخلل .[xx] (مصطفى ، ٢٠٠٩،ص٣٩)

وفي تقرير عام ٢٠٠٢ عن وضع الأطفال بالعراق أظهر التقييم المبني على اتفاقية حقوق الطفل أن حالة الأطفال بالعراق بصور عامة في تدهور مستمر نتيجة مرور العراق في نزاعات وحروب منذ عام ١٩٨٠ ولغاية ١٩٩٠ وتلاها حصار اقتصادي وصراعات عرضت حياة الأطفال إلى المزيد من الخطر مما أضطرهم لمواجهة العديد من الظروف الصعبة مثل عمل الأطفال في بيئة غير ملائمة أو الإتجار بهم أو استغلالهم لأغراض غير أخلاقية[xxi] (اليونسيف ،٢٠٠٩)

وشهد العراق عمليات عسكرية ما بعد عام ٢٠٠٣ سجل عدد الأطفال الضحايا بين نيسان (٢٠٠٤) وأيلول (٢٠٠٧) (١٢٧٩) شهيداً وجرح (٤١٧٦) نتيجة العمليات الإرهابية [xxii] (تعداد وزارة الصحة العراقية، ٢٠٠٨)

وفي عام ٢٠٠٧ سجلت نسبة الأطفال الذين تأثروا بالعمليات الإرهابية ٥.٨ من مجموع ضحايا المدنيين

كذلك تشير الإحصائيات إلى ازدياد ظاهرة عمالة الأطفال في المجتمع العراقي أذ هنالك زيادة واضحة في السنوات الأخيرة فالمعلومات تبين أن هنالك زيادة عالية بالأرقام ما بين ٢٠٠٤ و٢٠٠٦ وكالاتي :

هنالك زيادة بأعداد الأطفال العاملين من عمر ١٤ سنة وذلك بزيادة النسبة من ٤% عام ٢٠٠٤ إلى ١١% عام ٢٠٠٦

نسبة الأولاد العاملين ازدادت من ٦.٢ %عام ٢٠٠٤ إلى ١١ %عام ٢٠٠٦

نسبة الفتيات العاملات ازدادت من ١.٢% عام ٢٠٠٤ إلى ٩.٢ %عام ٢٠٠٦

أعلى نسبة للأطفال العاملين سجلت في محافظة بابل وكانت ١٠.٨ % عام ٢٠٠٤ إلى ٢١.٧ % عام ٢٠٠٦. وتليها محافظة النجف من ٨.٨ % إلى ١٣.٨ %وبعدها صلاح الدين من ٨.٢ % إلى ١٨.٢ % لنفس المدة الزمنية . [xxiii] (تقرير حقوق الأنسان ، ٢٠٠٨)

وبناء على المؤشرات المتوفرة وبالرغم من وجود ألاف أطفال الشوارع والأطفال المتاجر بهم جنسياً فأن القليل منهم يصل إلى مراكز الرعاية التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية وبهذا أراد البحث تكوين صورة عن سعة الظاهرة من خلال المشاهدة العينية للأطفال المتسولين والمشردين في الشوارع والأسواق ومن دون اهتمام المنظمات غير الحكومية ودور رعاية الأحداث .

وفي الجدول التالي نوضح عدد الأطفال في مراكز دور الرعاية في بغداد

جدول(١) يبين أعداد الأطفال في دور رعاية الدولية منذ عام ٢٠٠٣الى ٢٠١٠

[xxiv](جمهورية العراق وزارة التخطيط، المسح المتعدد المؤشرات ٢٠٠٩_٢٠١٠)

السنة	عدد الأطفال	مركز الرعاية
٢٠٠٣	٨٧	مكز بيت الطفل
٢٠٠٤	٧٨	مركز الطفل الأول للذكور ومركز الطفل الثاني للإناث والبيت الأمن للذكور
٢٠٠٥	٥٣	مركز الطفل الأول للذكور ومركز الطفل الثاني للإناث والبيت الأمن للذكور
٢٠٠٦	١٠٩	مركز الطفل الأول للذكور ومركز الطفل الثاني للإناث والبيت الأمن للذكور وبيت من أجل مستقبل أمن
٢٠٠٧	٥٩	مركز الطفل الأول للذكور ومركز الطفل الثاني للإناث
٢٠٠٨	٧٠	مركز الطفل الأول للذكور ومركز الطفل الثاني للإناث
٢٠٠٩	١٠١	مركز الطفل الأول للذكور ومركز الطفل الثاني للإناث
٢٠١٠	٨٣	مركز الطفل الأول للذكور ومركز الطفل الثاني للإناث

ثانياً: دور الأخصائي الاجتماعي في رعاية الأطفال المعرضين للخطر

لقد طرحت العديد من الأدوار التي يمكن أن يمارسها الأخصائي الاجتماعي كممارس عام في مجال الأطفال المعرضين للخطر وفيما يلي عرض لهذه الأدوار المهنية التي يمكن أن يؤديها الأخصائي الاجتماعي لتحقيق الأداء المهني المستهدف لحماية الأطفال المعرضين للخطر

١. دور الباحث الاجتماعي كجامع بيانات ومقدم خدمات :

يعد الممارس العام مسؤول عن عمل البحوث الاجتماعية وجمع البيانات المتعلقة بمشاكل الأطفال واحتياجاتهم وطرق تقديم الخدمة لهم وفي ضوء نتائج البحوث والدراسات يقدم الاقتراحات لتعديل السياسات والخطط الخاصة بالمؤسسة

٢. دور الباحث كمخطط اجتماعي ومنسق خدمات :

أذ يساهم في رسم سياسة رعاية الأطفال المعرضين للخطر والتخطيط للخدمات المحققة لأهداف رعاية الأطفال والتنسيق بين مختلف المؤسسات العامة في مجال رعاية الأطفال المعرضين للخطر .

٣. دور الباحث كمانح للخدمة :

يقوم الأخصائي الاجتماعي بتوجيه أسرة الطفل أو المقربين من الطفل إلى الخطوات التي يمكن من خلالها الحاق الطفل بالمؤسسة كذلك أهم المستندات التي ينبغي توفيرها ويقوم بتوضيح اهم الخدمات التي تقدمها المؤسسة للطفل .[xxv] (أبو نصر ، ٢٠٠٨،ص٤٠-٤٢)

٤. دور الأخصائي الاجتماعي كمفسر وموضح ومرشد :

يكمن دور الأخصائي الاجتماعي في هذا المجال في تمكين الأسر على فهم سلوك أطفالهم ودوافع هذا السلوك حتى يتمكنوا من تقليل الضغوط الواقعة على الطفل والتي تؤدي إلى زيادة مشاكله وتعوق نموه النفسي والاجتماعي

٥. دور الأخصائي الاجتماعي كوسيط :

اذ ان الأخصائي الاجتماعي مسؤول عن التعبير عن احتياجات الطفل ومشاكله لدى أفراد أسرته أو كل من يتعامل معه كما أنه حقلة الوصل بين الطفل وأسرته وبين المؤسسة أذ يقوم بتوجيه الأسرة إلى نوعية الخدمات التي توفرها المؤسسة وكيفية التعامل مع هذه الخدمات في مجال رعاية الأطفال المعرضين للخطر.

[xxvi] (علي ،٢٠١٠، ص ٢٦٣)

٦. دور الباحث كمسؤول عن الحماية :

كذلك يتحدد دور الأخصائي الاجتماعي في توفير الحماية للأطفال جسمياً ونفسياً وسلوكياً في أطار المؤسسة التي يعمل بها .

٧. دور الباحث الاجتماعي كمعلم :

يمثل الأخصائي الاجتماعي القدوة والنموذج الذي يمكن الامتثال به خاصة وأن الطفل لديه القدرة على التقليد وعلى ذلك يمكن اكتساب الأطفال من خلال دور النسق القيمي السليم وأساليب التذكير السليمة .

[xxvii] (السيسي وأخرون ، ٢٠٠٥،ص ١٣٣)

المبحث الرابع :الإجراءات العلمية والمنهجية للدراسة

يتضمن هذا المبحث الإجراءات العلمية والمنهجية المتبعة في الجانب الميداني للدراسة ويعبر من خلاله عن الواقع الفعلي لمجتمع الدراسة ونوع الدراسة ومنهجيتها وكذلك التطرق إلى مجالات الدراسة واختيار عينة البحث وتصميم استمارة الاستبيان و أدوات الدراسة ووسائلها الإحصائية وسيتم التطرق إلى كل ذلك عبر المباحث الآتية:-

أولاً :نوع الدراسة ومنهجيتها

١. نوع الدراسة

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، التي اعتمدت الوصف والتحليل والاطلاع على الكثير من الأدبيات الخاصة بموضوع (الدور التنموي للأخصائي الاجتماعي في رعاية الأطفال المعرضين للخطر). فالهدف من استخدام المنهج الوصفي في دراستنا هو الإجابة عن التساؤلات التي وضعها الباحث ومعرفة سمات موقف معين وتحديدها تحديدا كيفيا وكميا عن طريق الاستعانة بالأدوات المعروفة لجمع البيانات، وبعدها القيام بتصنيف وتحليل البيانات واستخلاص النتائج لغرض الوصول إلى تعميمات بشأن مشكلة الدراسة .

٢. مناهج الدراسة

المنهج هو طريقة تتضمن مجموعة من الإجراءات التي يتبعها الفكر البشري لاكتشاف واقعة علمية وإثباتها.[xxviii] (جيدير، ٢٠٠٤، ص ٧-٩)

لذا اقتضت الدراسة الحالية اعتماد عدد من الوسائل والطرائق العلمية لغرض الحصول على المعلومات منها (منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة).

منهج المسح الاجتماعي (Social survey Method)

يعد المسح الاجتماعي الوصفي منهجا لجمع البيانات الاجتماعية وتحليلها من خلال تطبيق خطوات المنهج العلمي "تطبيقاً علمياً" على دراسة ظاهرة أو مشكلة اجتماعية أو أوضاع اجتماعية معينة سائدة في منطقة جغرافية بغية الحصول على المعلومات التي تصور مختلف جوانب الظاهرة المدروسة وبعد تصنيف هذه البيانات وتحليلها يمكن الإفادة منها في الإغراض العلمية ، وتختلف الدراسات المسحية الاجتماعية فقد تكون شاملة إي دراسة المجتمع بجميع إفراده، أو قد تقتصر على عينة واختيار عدد من أفراد المجتمع يمثلون المجتمع بخصائصهم الأساسية، وتجري عليهم الدراسة، مما يحقق أهداف الباحث في الحصول على وصف واضح ودقيق لنمط المجتمع المدروس ويوفر له الوقت والجهد، ولما تتمتع به هذه الطريقة من تمثيل صادق ودقيق للمجتمع المبحوث.[xxix] (الجوهري ، ٢٠٠٩.، ص ٢١٧-٢١٨) وقد أعتمد هذا المنهج عند تطبيق الجانب الميداني من الدراسة مستخدما المسح الاجتماعي بطريقة العينة للوصول إلى الحقائق

ثانياً:مجالات الدراسة وعينتها ووسائل جمع البيانات

١. مجالات الدراسة

تضمن مجتمع الدراسة على ثلاثة مجالات هي تباعا:-

أ- المجال البشري: ويقصد به الإفراد الذين ستجري عليهم الدراسة الميدانية، وكان المجال البشري للدراسة الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في دور الدولة في بغداد.

ب- المجال المكاني: يقصد به التحديد الجغرافي للمنطقة التي أجريت فيها الدراسة، وتنحصر الدراسة في مدينة بغداد في دور الإيواء التي اشتملت على مركز الطفل الأول للذكور ومركز الطفل الثاني للإناث والبيت الأمن للذكور .

ج -المجال ألزماني: ونعني به تحديد مرحلة الدراسة بجانبيها النظري و الميداني، ومدة الدراسة امتدت من (١/ ٧/ ٢٠١٩) إلى (١/ ٩/ ٢٠١٩).

٢. تحديد مجتمع وعينة الدراسة :

أن تحديد المجتمع الذي ستجري عليه الدراسة الميدانية هو أحد الشروط الأساسية لنجاح أي دراسة ، وهو أجراء ضروري يسبق عملية جمع البيانات.xxx (شحادة ، ٢٠١١، ص٦٤)

وقد اختيرت مدينة بغداد لكونها عاصمة العراق باعتبارها مجتمعاً محلياً يتسم بخصائص وسمات تختصر وضع العراق .

العينة هي مجموعة جزئية من المجتمع تتضمن خصائص المجتمع الأصلي الذي نرغب في التعرف عليه يتم اختيارها منه بحيث تمثل هذا المجتمع وتحقق أغراض البحث.xxxi (دياب ، ٢٠٠٣، ص٨٩)

ويتوقف حجم العينة على الاعتبارات الفنية والإمكانات المادية المتوافرة لدى الباحث لذلك يختلف حجم العينة حسب مجتمع الدراسة وظروف الباحث وإمكاناته المادية المتاحة.وبهذا تم اختيار ٤٠ أخصائياً اجتماعياً من العاملين في المؤسسات الأيوائية .

ثالثا: الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسة

اعتمد الباحث في تحليل الجداول الإحصائية على الوسائل الإحصائية الآتية:

١. النسبة المئوية (Percentage)

تم استخدام النسبة المئوية لمعالجة جميع البيانات التي شملتها الدراسة الميدانية والمدونة في الأشكال البيانية والجداول الإحصائية ، والمحددة في تحويل التكرارات التي وردت في إجابات المبحوثين إلى نسب مئوية على وفق القانون الإحصائي الاتي :

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times ١٠٠$$

١- الوسط الحسابي (arithmetic mean) ويستخدم لمعرفة معدل البيانات الإحصائية التي تتعلق بموضوع العمر لوحدات العينة وتم استخدامه أيضا في معرفة عدد إفراد الأسرة في المنطقة.
(القاضي وآخرون، ٢٠٠٥،ص٥٣.) [xxxii] والقانون على النحو الاتي :

$$\overline{س} = ص + \frac{ت\ ي}{ن} \times م$$

حيث أن: س= الوسط الحسابي

ت ي= قيم التكرارات

ن= مجموعة وحدات العينة (مجموعة التكرارات)

م= طول الفئة.

٣-الانحراف المعياري (*Standard Deviation*) ويستخدم لمعرفة الفرق المنتظم الصاعد والنازل عند نقطة الوسط التكراري للبيانات الإحصائية لوحدات عينة الدراسة، والقانون على النحو الاتي:

$$ع = م \times \sqrt{\frac{مج\ ت\ ي^{٢}}{ن} - \left(\frac{مج\ ت\ ي}{ن}\right)^{٢}}$$

حيث إن: ع= الانحراف المعياري

م= مسافة المرتبة

ن= مجموع التكرارات

ت ي^{٢}= قيمة التكرار مضروبة في مربع الاختزال

ت ي= قيمة التكرار مضروبة في الاختزال[xxxiii]

(د. إحسان محمد ، و د. عبد المنعم الحسني، ١٩٨١ص١٠٤)

٤-اختبار مربع كاي (*Chi- Square*) يستعمل اختبار مربع كاي لمعرفة أهمية الفرق المعنوي بين العوامل والمتغيرات للتأكد من وجود العلاقة أو عدم وجودها، حيث تم استخدام القوانين الآتية:

$$كا٢ = مج \frac{(ح-م)^{٢}}{م}$$

حيث أن: ح= البيانات الحقيقة

م= البيانات المتوقعة

٥- قياس درجة الحرية عن طريق القانون الاتي:

درجة الحرية= (ص-١) (ع-١)

حيث أن:

ص= عدد الصفوف

ع= عدد الأعمدة

المبحث الخامس: البيانات الأولية والفرضيات

أولا: البيانات الأولية

نناقش في هذا الجانب البيانات الأولية التي توصل لها الدراسة بعد توزيع استمارة الاستبيان على أفراد عينة البحث من الأخصائيين العامليين في المؤسسات الإيوائية في بغداد .

جدول (٢) الجنس

الاختيارات	العدد	%
ذكر	22	55
أنثى	18	45
المجموع	40	100

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد أفراد مجتمع البحث ٤٠ فردا نسبة الذكور (٥٥%) ونسبة الإناث (٤٥%) وبهذا نستنتج أن أعداد الذكور والإناث العاملين في دور الإيواء هي متقاربة

جدول (٣) الشهادة

الاختيارات	العدد	%
دبلوم	6	15
بكالوريوس	31	77.5
دراسات عليا	3	7.5
المجموع	40	100

عند الاطلاع على شهادات المبحوثين وجد أن من يحملون شهادة البكالوريوس (٧٧.٥%) ومن يحمل شهادة الدبلوم نسبتهم (١٥%) في حين كان نسبة الشهادات العليا (٧.٥%) وبهذا يتبين أن هنالك تنوع في شهادات العاملين من حيث نوع الشهادة وبما يتناسب مع الحاجة لهم .

جدول (٤) يبين تخصص أفراد العينة

الاختيارات	العدد	%
خدمة اجتماعية وعلم اجتماع	6	15
فلسفة	8	20
علم نفس	10	25

تربية خاصة	١٤	٣٥
معهد معلمات	٢	٥
المجموع	40	100

وحين الاطلاع على تخصص أفراد العينة تبين أن من يحملون شهادة بكالوريوس في التربية الخاصة كانت نسبتهم الأعلى بمقدار (٣٥%) ثم جاء بعدها خريجي علم النفس نسبتهم (٢٥%) أما الذين يحملون شهادة الفلسفة (٢٠%) أما الذين يحملون شهادة الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع فكانت نسبتهم (١٥%) في حين كانت نسبة خريجي المعهد الطبي (١٠%) ،وهنا يلاحظ الباحث تعدد الاختصاصات ومع هذا يستدعي الاهتمام بالتخصص العلمي الدقيق لأهمية الدراسة الأكاديمية بجانب الخبرة المعرفية في التعامل مع الأطفال المعرضين للخطر .

جدول (٥)

يبين أعمار المبحوثين

الاختيارات	العدد	%
32-28	6	15
٣٤-٢٩	13	32.5
40-35	11	27.5
46-41	6	15
52-47	4	10
المجموع	40	100

يتضح من الجدول أعلاه أن أعمار المبحوثين كانت بنسبة (٣٢.٥%) للفئة العمرية (٢٩-٣٤) في حين كانت نسبة (٢٧.٥%) للفئة العمرية (٣٥-٤٠) أما الفئتين العمرية (٢٨-٣٢) و(٤١-٤٦) فكانت نسبة كل منهما (١٥%) في حين كانت أقل نسبة (١٠%) للفئة العمرية (٤٧-٥٢) وبهذا نستنتج وجود أختلاف في أعمار المبحوثين العاملين في دور الأيواء وبمتوسط حسابي ٣٦.٦ وبانحراف معياري مقداره ٩.٤٣ .

جدول (٦)

يبين ما اذا سبق العمل في مجال الأطفال المعرضين للخطر :

الاختيارات	العدد	%
نعم	19	47.5
لا	21	52.5
المجموع	40	100

يتبين من الجدول أعلاه أن المبحوثين الذين لم يسبق لهم العمل مع الأطفال مع المعرضين للخطر تبلغ نسبتهم (٥٢.٥%) وهذه نسبة كبيرة لا كثر من نصف العينة مما يعني عدم وجود الخبرة السابقة في التعامل مع هذا النوع من الأطفال في حين الذين عملوا مع الأطفال المعرضين للخطر كانت نسبتهم (٤٧.٥)

جدول (٧)

أذا كانت الإجابة نعم ما هو عدد سنين الخبرة *(نلاحظ من الجدول أ وبعض الجداول اللاحقة أن عدد العينة أقل أو أكثر من ٤٠) وذلك لعدم أجابه جميع المبحوثين على السؤال)

الاختيارات	العدد	%
أقل من سنة	3	١٥.٨
سنتان إلى أربع	6	٣١.٦
أربع سنوات فأكثر	10	٥٢.٦
المجموع	19	١٠٠

يتبين من هذا الجدول أن الذين أجابوا بنعم على الجدول السابق فيما يتعلق بوجود الخبرة السابقة للعمل مع الأطفال المعرضين للخطر تبين أن مجموعهم (١٩) مبحوث كانت نسبة (٥٢.٦) لديهم خبرة أربع سنوات فأكثر ، في حين كانت نسبة (٣١.٦%) ممن خبرتهم من سنتين الى أربع سنين ، أما نسبة (١٥.٨%) فكانت للذين خبرتهم أقل من سنة .

جدول (٨) هل شاركت بدورات تأهيلية في مجال رعاية الأطفال المعرضين للخطر

الاختيارات	العدد	%
نعم	23	57.5
لا	17	42.5
المجموع	40	100

عند سؤال المبحوثين عن مشاركتهم في دورات تأهيلية في مجال رعاية الأطفال تبين أن (٥٧.٥%) أجابوا نعم في حين (٤٢.٥%) أجابوا لا، ومن هذا يتضح لنا أن أكثر من نصف العينة فقط من أخذوا تدريبات في مجالهم أو مجال مقارب وهذه نسبة ليست سيئة ولكنها ليست مثالية ويحتاج العاملين إلى المزيد من الدعم في التأهيل والتدريب النظري والتطبيقي بما يتلاءم مع حجم المخاطر والتداعيات المعرضين لها هذه الشريحة من الأطفال

جدول (٩) يبين القدرة على أعداد أنشطة مختلفة للأطفال المعرضين للخطر

الاختيارات	العدد	%
نعم	25	62.5
لا	15	37.5
المجموع	40	100

وعند سؤال المبحوثين في ما أذا كانت لديهم القدرة والإمكانية لأعداد أنشطة مختلفة تناسب احتياجات الأطفال المعرضين للخطر، تبين أن (٦٢.٥%) أجابوا نعم وهي نسبة جيدة جدا وتبين لنا القدرة الجيدة على أعداد الأنشطة المناسبة لهذه الشريحة في حين كانت نسبة (٣٧.٥%) من الباحثين هي لا .

جدول (١٠) يبين مدى القيام بتدوين ودراسة السلوك الناتج عن الأطفال

الاختيارات	العدد	%
نعم	25	62.5
لا	15	37.5
المجموع	40	100

عند سؤال الأخصائيين الاجتماعيين عن أقامتهم بتدوين ودراسة السلوك الناتج عن الأطفال تبين ان ما نسبتهم (٦٢.٥%) أجابوا نعم وهي نسبة جيدة وتعد دراسة و تدوين سلوك الأطفال من الأمور الإيجابية بما يحمله من معاني عند المقارنة بين سلوك الطفل قبل وبعد النشاط وأثناء التدريبات وعند التأهيل ، في حين أجاب (٣٧٥%) بعكس ذلك .

جدول (١١) يبين ما اذا لديكم نظام الإحالة في الدار

الاختيارات	العدد	%
نعم	26	65
لا	14	35
المجموع	40	100

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته (٦٥ %) من المبحوثين يؤكدون وجود نظام الإحالة في الدار مقابل ما نسبته(٣٥%) يؤكدون عكس ذلك ومن هذا يتضح أن نظام الإحالة في الدار موجود ولكن حسب الاختصاص الدقيق ففي بعض الحالات التي تستدعي خدمة معينة يستخدم الدار صلاحياته المعطاة لبعض العاملين في تطبيق نظام الإحالة بما يخدم مصلحة الطفل .

جدول (١٢) يبين ما اذا عملكم وفق نظام تشاركي مع المؤسسات الحكومية والمحلية لمصلحة الأطفال

الاختيارات	العدد	%
نعم	31	77.5
لا	9	22.5
المجموع	40	100

يتبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته (٧٧.٥%) من المبحوثين يؤكدون عملهم وفق نظام تشاركي مع المؤسسات الحكومية والمنظمات المدنية التي تعنى بشؤون الأطفال ،وذلك لطبيعة العمل مع هذه الشريحة من الأطفال التي تتطلب تكاتف أكثر من جهة ، في حين أجاب (٢٢.٥ %) بعكس ذلك .

جدول (١٣) هل أنتم مؤهلين لاستقبال جميع حالات الأطفال المعرضين للخطر

الاختيارات	العدد	%
جميع الحالات	4	10
أالأطفال المعرضين للعمل المبكر	12	٣٠
الأطفال المعرضين للاعتداء الجنسي	2	5
الأطفال المعرضين للعنف الجسدي	13	32.5
ضحايا الحروب والصراعات	3	7.5
أطفال الشوارع	6	١٥
المجموع	40	100

يتبين من الجدول أعلاه أن السؤال الموجه للمبحوثين هو عن مدى مؤهلاتهم لاستقبال جميع حالات الأطفال المعرضين للخطر وكانت أجاباتهم بأنهم مؤهلين لاستقبال الأطفال المعرضين للعمل المبكر بنسبة(٣٢.٥ %) ، في حين أجاب(٣٠%) أنهم مؤهلين لاستقبال الأطفال المعرضين للعمل المبكر ،مقابل منسبته (١٥%) مؤهلين لاستقبال أطفال الشوارع ، في حين أجاب (١٠%) أنهم مؤهلون لاستقبال جميع الحالات ، مقابل (٧.٥%) أنهم مؤهلون لاستقبال ضحايا الحروب والصراعات

جدول (١٤) يبين ماهي الخطوات التي تعتقد بانها تسهم في تنمية دور الأخصائي الاجتماعي

الاختيارات	العدد	%
تسهيل الإجراءات الإدارية في قبول الأطفال	6	15
تشريع قانون حماية الأسرة والطفل	١٠	٢٥
العمل بالنظام التشاركي بين المؤسسات المعنية بالطفولة	٨	٢٠
تطوير الدورات التدريبة للأخصائي الاجتماعي وفق أحدث النتائج التربوية	16	40
المجموع	40	100

عند سؤال الباحثيين عن الخطوات التي يعتقدون بمساهمتها في تنمية دور الأخصائي الاجتماعي ،كانت الإجابة بنسبة(٤٠%) حول تطوير الدورات التدريبة للأخصائي الاجتماعي وفق أحدث النتائج التربوية ، في حن كانت نسبة ٢٥ عن تشريع قانون حماية الأسرة والطفل ، مقابل(٢٠ %) حول العمل بالنظام التشاركي بين المؤسسات المعنية بالطفولة ،مقابل(١٥%) عن تسهيل الإجراءات الإدارية في قبول الأطفال .

ثانياً : فرضيات الدراسة

نناقش في هذا الجانب فرضيات الدراسة التي تربط بين المتغيريين الدور التنموي للأخصائي الاجتماعي ومتغير الأطفال المعرضيين للخطر وبهذا تكونت لدى الدراسة فرضيتيين هما :

١- توجد علاقة بين مدى تأهيل الأخصائيين الاجتماعيين لاستقبال حالات الأطفال المعرضين للخطر وبين تخصصهم

٢- توجد علاقة بين عمر الأخصائيين الاجتماعيين ومدى تأهيلهم لرعاية الأطفال المعرضين للخطر

١. توجد علاقة بين مدى تأهيل الأخصائيين الاجتماعيين لاستقبال حالات الأطفال المعرضين للخطر وبين تخصصهم

جدول (١٥) يبين علاقة التخصص ومدى تأهيل الأخصائيين لاستقبال جميع حالات الأطفال المعرضين للخطر

هل أنتم مؤهلين لاستقبال جميع حالات الأطفال المعرضين للخطر		التخصص						المجموع
		خدمة اجتماعية	فلسفة	علم نفس	تربية خاصة	معهد معلمات		
جميع الحالات	العدد	0	0	0	4	0		4
	المجموع	0.00	0.00	0.00	10.00	0.00		10.00
ألأطفال المعرضين للعمل المبكر	العدد	1	6	1	4	1		13
	%	2.50	15.00	2.50	10.00	2.50		32.50
الأطفال المعرضين للاعتداء الجنسي	العدد	0	1	0	0	1		2
	%	0.00	2.50	0.00	0.00	2.50		5.00
الأطفال المعرضين للعنف الجسدي	العدد	5	0	7	1	0		13
	%	12.50	0.00	17.50	2.50	0.00		32.50
ضحايا الحروب والصراعات	العدد	0	0	0	3	0		3
	%	0.00	0.00	0.00	7.50	0.00		7.50
أطفال الشوارع	العدد	0	1	2	2	0		5
	%	0.00	2.50	5.00	5.00	0.00		12.50
المجموع	العدد	6	8	10	14	2		40
	%	15.00	20.00	25.00	35.00	5.00		100.00

القيمة المحسوبة = ٤٦.٨ القيمة الجدولية=٣١.٤ مستوى الدلالة= ٠.٠٥ درجة الحرية = ٢٠

يتبين من الجدول أعلاه أن (٣٢.٥%) من المبحوثين قد أشارا أو أنهم مؤهلين لاستقبال الأطفال المعرضين للعمل المبكر والأطفال المعرضين للعنف الجسدي ، في حين كانت نسبه (١٢%) يؤكدون أنهم مؤهلون لاستقبال أطفال الشوارع ، أما ما نسبته (١٠%) فقد أشاروا انهم مؤهلون لاستقبال جميع الحالات .

وعند تطبيق قانون كاي تربيع تبين لنا أن القيمة المحسوبة (٤٦.٨) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٣١.٤) وبمستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٠) وبهذا نقبل فرضية الدراسة التي مفادها :

توجد علاقة بين مدى تأهيل الأخصائيين الاجتماعيين لاستقبال حالات الأطفال المعرضين للخطر وبين تخصصهم

٢. توجد علاقة بين عمر الأخصائيين الاجتماعيين ومدى تأهيلهم لرعاية الأطفال المعرضين للخطر

يبين جدول (١٦) العلاقة بين العمر ومشاركة الأخصائيين في دورات تأهيلية لرعاية الأطفال المعرضين للخطر

هل شاركت بدورات تأهيلية في مجال رعاية الأطفال المعرضين للخطر		العمر					المجموع
		23-28	29-34	35-40	41-46	47-52	
نعم	العدد	0	5	9	5	4	23
	%	0.00	12.50	22.50	12.50	10.00	57.50
لا	العدد	6	8	2	1	0	17
	%	15.00	20.00	5.00	2.50	0.00	42.50
المجموع	العدد	6	13	11	6	4	40
	%	15.00	32.50	27.50	15.00	10.00	100.00

القيمة المحسوبة =١٧.٣ القيمة الجدولية=٩.٤٨ مستوى الدلالة= ٠.٠٥ درجة الحرية = ٤

نستنتج من الجدول أعلاه ان (٥٧.٥%) من المبحوثين يؤكدون مشاركتهم بدورات تأهيلية في مجال رعاية الأطفال المعرضين للخطر ، في حين أجاب (٤٢.٥%) أنهم لم يشاركوا بهذه الدورات التأهيلية ،وكانت الفئة العمرية (٣٥-٤٠) هي الأكثر مشاركة في الدورات بنسبة (٢٢.٥%)

وعند تطبيق قانون كاي تربيع تبين لنا أن القيمة المحسوبة (١٧.٣) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٩.٤٨) وبمستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٤) وبهذا نقبل فرضية الدراسة التي مفادها :

توجد علاقة بين عمر الأخصائيين الاجتماعيين ومدى تأهيلهم لرعاية الأطفال المعرضين للخطر

المبحث السادس : النتائج والتوصيات

أولا: النتائج:

يستنتج البحث عدة نقاط من خلال الدراسة النظرية ونتائج الدراسة الميدانية ومن اهم هذه النقاط

١. العدد القليل لدور الدولة المخصصة لرعاية الأطفال المعرضين للخطر
٢. قلة عدد الكادر الإداري والاجتماعي بالمقارنة مع عدد الأطفال المعرضين للخطر
٣. أن شهادة المختصين الاجتماعيين من يحملون شهادة بكالوريوس في التربية الخاصة كانت نسبتهم الأعلى بمقدار (٣٥%) ثم جاء بعدها خريجي علم النفس نسبتهم (٢٥%) أما الذين يحملون شهادة الفلسفة (٢٠%) أما الذين يحملون شهادة الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع فكانت نسبتهم (١٥%)
٤. أن (٦٢.٥%) أجابوا بأن لديهم القدرة على أعداد أنشطة مختلفة تخص الأطفال المعرضين للخطر في حين كانت نسبة (٣٧.٥%) من الباحثين هي لا .
٥. أن الباحثين مؤهلين لاستقبال الأطفال المعرضين للعمل المبكر بنسبة(٣٢.٥ %) ، في حين أجاب(٣٠%) أنهم مؤهلين لاستقبال الأطفال المعرضين للعمل المبكر .
٦. .وعند تطبيق قانون كاي تربيع ظهر وجود علاقة بين مدى تأهيل الأخصائيين الاجتماعيين لاستقبال حالات الأطفال المعرضين للخطر وبين تخصصهم
٧. وعند تطبيق قانون كاي تربيع ظهر وجود : توجد علاقة بين عمر الأخصائيين الاجتماعيين ومدى تأهيلهم لرعاية الأطفال المعرضين للخطر

First: Results:

The research concludes several points through theoretical study and the results of the field study, the most important of these points

1. The small number of State homes for the care of children at risk
2. The small number of administrative and social staff compared with the number of children at risk
3. The certificate of social workers who hold a bachelor's degree in special education was the highest percentage (35%) and then came the graduates of psychology (25%), those with a degree in philosophy (20%) and those with a certificate of social work and sociology were Percentage (15%)
4. (62.5%) said that they have the ability to prepare different activities for children at risk, while (37.5%) of the researchers did not.

5. Researchers are eligible to receive children exposed to early work (32.5%), while (30%) responded that they are eligible to receive children exposed to early work.
6. When applying the Kay-Squared law, there was a relationship between the extent to which social workers were qualified to receive cases of children at risk and their specialization.
7. In the application of the Kay-Quadrature law, there was a relationship between the age of specialists

ثانياً: التوصيات

١. إلى رئاسة الوزراء أصدار الأوامر بالاهتمام المضاعف بشريحة الأطفال المعرضين للخطر بمختلف تصنيفاتهم .
٢. إلى السلطة التشريعية الاهتمام بتشريع القوانين التي تدعم حقوق الأطفال وحمايتهم .
٣. إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تخصيص المزيد من مراكز الرعاية للأطفال المعرضيين للخطر.
٤. إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية التوجيه بالاهتمام بالأخصائيين الاجتماعيين من حيث تقديم الدورات الاختصاصية والأدوات المناسبة لتنمية عملهم في رعاية الأطفال
٥. إلى منظمات المجتمع المدني العالمية والمحلية ، تقديم الدعم والتدريب للأخصائيين الاجتماعيين ولشريحة الأطفال المعرضين للخطر .

Second: Recommendations

1. To the Prime Minister to issue orders for increased interest in the vulnerable children in their various classifications.
2. The legislature should pay attention to the legislation of laws that support the rights and protection of children.
3. To the Ministry of Labor and Social Affairs to allocate more care centers for children at risk.
4. To the Ministry of Labor and Social Affairs to direct attention to social workers in terms of providing specialized courses and appropriate tools to develop their work in child care
5. To global and local civil society organizations to provide support and training to social workers and children at risk.

المصادر :

١. غيث ،محمد عاطف ،(١٩٧٩) قاموس علم الاجتماع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب،ص ٣٩٠.

٢. [ii]– Roberty,Rout ,p15 , ledge and Kegan paul, Landon ,(1971) ,Maciver,

٣. [iii]– Brown1952) Radclifte ، structure and function in primitive society,p.33

٤. الأمم المتحدة ،(٢٠٠٣) اللجنة الاقتصادية الاجتماعية لغرب أسيا، الفقر وطرق قياسه في منظمة الإسكوا ،بيروت ، ص ٢٤

٥. مختار ، عمر أحمد ،(٢٠٠٨) معجم الصواب اللغوي ،دليل المثقف العربي ،المجلد الأول ،عالم الكتب ،القاهرة .

٦. بدوي، بدوي ،(١٩٧٤) أصول الخدمة الاجتماعية ،مكتبة النهضة المصرية ،ط١ ، الإسكندرية ، ص ١٩

٧. دنكن ،ميشيل ، (١٩٨٠)معجم علم الاجتماع ، ترجمة أحسان محمد الحسن ،دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد ،ص٢١ .

٨. راشد ،فاطمة محمد ،(٢٠١٤) مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، المجلد الثاني والعشرون ،العدد الثاني ، برنامج أرشادي لا شباع الحاجات النفسية لدى الأم البديلة بالمؤسسات الأيوائية بالمملكة الأردنية الهاشمية ، ص ١٥٥،

٩. أبو انصر،مدحت محمد (٢٠١٣)،مهارة الزيارة في البحث الاجتماعي والخدمة الاجتماعية كلية الخدمة الاجتماعية) جامعة حلوان ، المكتب الجامعي الحديث،ص ٨٨

١٠.بدري ، محمد حسين،(٢٠٠٩) فاعلية جهود منظمات المجتمع المدني في تحقيق الرعاية المتكاملة لحماية حقوق الطفل المعرضين للخطر ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ،كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد السادس والعشرون ،ص٦٥ .

١١.اليونيسف (٢٠٠٣) دليل أجرائي لحماية الأطفال المعرضين للخطر، القاهرة ، الشبكة المصرية للدراسات والتدريب والتنمية الإدارية ،ص٧

١٢.أليات المنظمات الاجتماعية الحكومية والأهلية في مواجهة مشكلة الإتجار بالأطفال ،(٢٠١٤) الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث،ص ٢٩

١٣.فهمي ، محمد سعيد،(٢٠٠٧) الأطفال في ظروف صعبة الإسكندرية) دار الوفاء للطباعة ،ص١

١٤.وهدان وأخرون (١٩٩٩) الأنماط الجديدة لتعرض الأطفال للانحراف –أولاد الشوارع ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية ، ص ١٥.

١٥.عبد القادر ، زكية عبد القادر خليل ، (٢٠١٠) مدخل الممارسة العامة في مجالات الخدمة الاجتماعية القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية،ص٧١ .

١٦.محمود ،منال طلعت (٢٠٠٧) ،تقويم برامج حماية الأطفال المعرضين للخطر ،دراسة مطبقة على المنظمات الغير حكومية بمحافظة الإسكندرية ،المؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية كلية الخدمة الاجتماعية) جامعة حلوان،ص ٣٧٢

١٧.عثمان ،محمد أحمد ،(٢٠١٧) تقييم الأداء المهني للمارس العام ببرامج تمكين الأسرة لحماية الأطفال المعرضين للخطر ، المكتب الجامعي الحديث ،ص ٨٦

١٨.منصور ، لواء أمين ،(٢٠٠٣) إشكالية الطفل العربي دراسة سيسيولوجيا ،القاهرة ،مكتبة زهراء الشرق ،ط١ ،ص٨٧

١٩.Cobr(2006) : Hecoing Families whit Troubled children , a preventive , Suttom Approach . new Delhi, 2nd ,p12

٢٠.مصطفى ، عدنان ياسين ،(٢٠٠٩) الأمن الإنساني والمتغيرات المجتمعية ،في العراق ،العارف للمطبوعات ،ص٣٩ .

٢١.الإتجار من أجل الأطفال ،(٢٠٠٩) تقرير عن حماية الطفل ، أيلول ،اليونيسف .

٢٢.تعداد وزارة الصحة العراقية،(٢٠٠٨) قسم الإحصاء والحياتي .

٢٣.تقرير حقوق الأنسان ،(٢٠٠٨) بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق يونامي) تموز –كانون الأول .

٢٤.جمهورية العراق وزارة التخطيط، (٢٠٠٩-٢٠١٠)الجهاز المركزي للإحصاء ،المسح المتعدد المؤشرات .

٢٥.أبو النصر ، مدحت ،(٢٠٠٨) الاتجاهات المعاصرة في ممارسة الخدمة الاجتماعية الوقائية ، القاهرة) مجموعة النيل العربية ،ص٤٠-ص٤٢.

٢٦.علي ،ماهر أبو المعاطي (٢٠١٠) ، الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث ،ص ٢٦٣

٢٧.السيسي ،محمود ناجي وأخرون ،(٢٠٠٥) قضايا الأسرة والطفولة والتحديات المعاصرة رؤية للخدمة الاجتماعية ،دار المعرفة الجامعية ،ص ١٣٣.

٢٨.جيدير ،ماثيو ،(٢٠٠٤) منهجية البحث ، ترجمة ملكة ابيض ، منشورات وزارة الثقافة السورية، سوريا، ص ٧-٩.

٢٩.الجواهري ، محمد محمود ،(٢٠٠٩) أسس البحث الاجتماعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ص ٢١٧-٢١٨.

٣٠.شحادة ،نعمان ،(٢٠١١) التحليل الإحصائي في الجغرافية والعلوم الاجتماعية ، دار صفا للنشر والتوزيع ، الأردن ، ص٦٤ .

٣١.دياب ، سهيل رزق ، (٢٠٠٣) مناهج البحث العلمي ، مطابع جامعة القدس المفتوحة ، فلسطين، ص٨٩.

٣٢.القاضي ،دلال وآخرون،(٢٠٠٥) الإحصاء للإداريين والاقتصاديين ،دار الحامد ، عمان ،ص٥٣.

٣٣.محمد، إحسان ، و عبد المنعم ،(١٩٨١) طرق البحث الاجتماعي، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل ص١٠٤.

The References

1. Ghaith, Mohamed Atef, (1979) Dictionary of Sociology, Egyptian General Book Organization, p. 390.
2. Roberty, Rout, Maciver, (1971) ledge and Kegan paul, Landon,, p15
3. Brown, Radclifte (1952) structure and function in primitive society, p.33
4. United Nations, (2003) Economic and Social Commission for Western Asia, Poverty and Methods of Measurement at ESCWA, Beirut, p. 24.
5. Mokhtar, Omar Ahmed, (2008) Dictionary of linguistic correctness, the guide of the Arab intellectual, Volume I, the world of books, Cairo.
6. Badawi, Badawi, (1974) Origins of Social Work, the Egyptian Renaissance Library, i 1, Alexandria, p. 19
7. Duncan, Michelle, (1980) Dictionary of Sociology, translation of Ahsan Mohammed Hassan, Freedom House for Printing and Publishing, Baghdad, p. 21.
8. Rashed, Fatima Mohammed, (2014) Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, Volume XXII, No. II, counseling program does not satisfy the psychological needs of alternative mother in housing institutions in the Hashemite Kingdom of Jordan, p. 155,
9. Abu Ansar, Medhat Mohamed (2013), Visiting Skill in Social Research and Social Work Faculty of Social Work) Helwan University, Modern University Office, p. 88
10. Badri, Mohamed Hussein, (2009) Effectiveness of the efforts of civil society organizations in achieving integrated care to protect the rights of children at risk, Journal of Studies in Social Work and Humanities, Faculty of Social Work, Helwan University, No. 26, p. 65.

11. UNICEF (2003), Procedural Manual for the Protection of Children at Risk, Cairo, Egyptian Network for Studies, Training and Management Development, p. 7
12. Mechanisms of Governmental and Non-Governmental Social Organizations in Confronting the Problem of Child Trafficking, (2014) Alexandria, Modern University Office, p. 29
13. Fahmi, Mohamed Said, (2007) Children in Difficult Circles, Alexandria)
14. Wahdan et al. (1999) New Patterns of Child Deviation - Street Children, Cairo, National Center for Social Research, p. 15.
15. Abdel-Kader, Zakia Abdel-Kader Khalil, (2010) Introduction to General Practice in the Fields of Social Work Cairo, Anglo-Egyptian Library, p. 71.
16. Mahmoud, Manal Talaat (2007), Evaluation of programs for the protection of children at risk, a study applied to non-governmental organizations in Alexandria Governorate, the Twentieth International Scientific Conference of Social Work Faculty of Social Work) Helwan University, p. 372
17. Othman, Mohammed Ahmed, (2017) Evaluating the Professional Performance of the General Practitioner in Family Empowerment Programs to Protect Children at Risk, Modern University Office, p. 86
18. Mansour, Amin Brigade, (2003) The Problem of the Arab Child: A Psychology Study, Cairo, Zahraa Al-Sharq Library, 1st Floor, p. 87.
19. Suttom, Cobr (2006): Hecoing Families whit Troubled children, a preventive Approach. new Delhi, 2nd, p12
20. Mustafa, Adnan Yassin, (2009) Human Security and Societal Variables, in Iraq, Aref Publications, p. 39.
21. Trafficking for Children, (2009) Child Protection Report, September, UNICEF.
22. Census of the Iraqi Ministry of Health, (2008) Department of Statistics and Life.

23. Human Rights Report, (2008) UNAMI (July-December).

24. Republic of Iraq, Ministry of Planning, (2009-2010).

25. Abulnasr, Medhat, (2008) Contemporary Trends in the Practice of Preventive Social Work, Cairo) Arab Nile Group, p.

26. Ali, Maher Abul Maati (2010), Modern Trends in Social Work Alexandria Modern University Office, p. 263

27. Sisi, Mahmoud Naji et al., (2005) Family and Childhood Issues and Contemporary Challenges: A Vision for Social Work, University Knowledge House, p. 133.

28. Jedir, Matthew, (2004) Research Methodology, Translated by Queen White, Publications of the Syrian Ministry of Culture, Syria, pp. 7-9.

29. Al-Jawahiri, Mohammad Mahmoud, (2009) Foundations of Social Research, Al-Masirah Publishing and Distribution House, Amman, pp. 217-218.

30. Shehadeh, Noman, (2011) Statistical Analysis in Geography and Social Sciences, Safa Publishing House, Jordan, p. 64.

31. Diab, Suhail Rezk, (2003) Methods of Scientific Research, Al-Quds Open University Press, Palestine, p. 89.

32. Judge, Dalal et al., (2005) Statistics for Administrators and Economists, Dar Al-Hamed, Amman, p. 53.

33. Mohammed, Ihsan, and Abdul Moneim, (1981) methods of social research, House of books for printing and publishing, Mosul, p. 104.